أخبــار الحمقى والمغفلين

قال مبارك ميمون فما غداؤك قال سم الموت قال طعام طيب محمود تقدم رجل الى معلم ابنه فسأله ان لا يعلمه سوى النحو والفقه فعلمه مسألتين من النوعين ضرب زيد عمرا ارتفع زيد بفعله وانتصب عمرو بوقوع الفعل عليه والأخرى من الفقه رجل مات وخلف ابويه فلامه الثلث ولابيه الباقي فقال له أفهمت قال نعم فلما انصرف الى البيت قال له ابوه ما تقول في ضرب عبدا زيدا قال أقول ارتفع بفعله وما بقي للأب كان لبعض التجار المياسير ابن ابله فقضي ان صار الاب الى حانوته يوما فوجد اللصوص قد اخذوا صندوقا كان فيه صامت كثير واسباب جميلة فجلس الرجل والناس يعزونه ويدعون له بالخلف فينما هم كذلك إذ أقبل ابنه فلما قرب من حانوت ابيه ورأى الناس سأل عن الخبر فقالوا دخل اللصوص حانوت أبيك وأخذوا الصندوق الذي كان فيه ما كان فضحك وقهقه وقال لا بأس ما فاتنا شيء فظن الناس انه خباه او يعرف خبره فأسرعوا الى ابيه فبشروه بان ابنه قال كذا فقال له أبوه ما الخبر واي شيء عندك في هذا الامر قال مفتاح الصندوق عندي فلا يقدرون ان يفتحوه فقال ابوه عجبت وا ان يكون عندك فرح قال بعضهم دخلت على نصر الرصيفي في منزله فاذا ابنه يصايحه في شيء وقد ارتفعت أصواتهما فقلت ما هذا فقال هذا يزعم ان علي بن أبي طالب هاشمي فقلت انا بل علوي فاحكم بيننا فقلت انا هو علوي الا ترى الى اسمه علي فقال لي ابصق في وجهه فقلت كلا كما يستحق ذلك كان بسجستان شيخ يتعاطى النحو وكان له ابن فقال لابنه إذا أردت ان تتكلم بشيء فاعرضه على عقلك وفكر فيه بجهدك حتى تقومه ثم اخرج الكلمة مقومة فبينما هما جالسان في بعض الايام في الشتاء والنار تتقد وقعت شرارة في جبة خز كانت على الاب وهو غافل والابن يراه فسكت ساعة يفكر